محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

4

التعريف بالحماية السياسية

مضت السنون ونحن نسمع في كل يوم التعاريف المتناقضة لمعنى الحماية . فمن قايل انها وسيلة تمهيدية الالحاق ومن قايل انها طريقة غير صالحة منذرة بالخسران ومن قايل انها احسن طرق التعميروبث المدنية بين الاقوام ومن ومن

يوما بحذوى ويوما بالعقيق وبالـ
عذيب يوما ويوما بالخليصـــــاء

وكنا نحن تلقاء تلك الاقاويل جانحين الى الصمت والصمت حكم لاتهزنا تمويهات المغرضين ولا تفجعنا نفثات الصدور بين موكلين امرنا الى الاقدار ثم الى من بيدهم مقاليد الامور مرتاحين لما تنطق به السنتهم احيانا بما يمحق بذور الزور التي يبثها المغرضون الذين لا يروضون باية حالة كمن يشتهي الشتاء في زمن المصيف حتى اذا جاءه انكره وهلم جرا

وكلما دنونا من النظر في معنى الحماية التي كانت من يوم انتشارها على هذا القطر سببا في رفعه من وهدة السقوط الّا وتاخرنا عن ذلك خوف الخطا في فهم مغزاها وان كانت اصولها الاجمالية لدينا معلومة وطالما صرح بها نواب الدولة العظمى الجمهورية ولا نشك لحظة واحدة في انها اصبحت اي الحماية لهذا العهد خير طريقة لفلاح هذا القطر المحروس واننا لا نبتغي الخروج عن منهجها المتكفل بالانصاف والرفق والمساوات وبث المعارف والعلوم وايقاض الافكار من سنة الغفلة والخوف . وبمعرفتنا لهاته الحقائق التي شاهدناها بالعيان فهمنا بعض اسرار الحماية وها قد وقفنا اخيرا على مقالة في الغرض بلغت من الفصاحة منتهاها خطها قلم رجل شهير هو من الخبرة السياسية بمكان ونعني به المسيو هانطو وزير خارجية فرنسا الذي نصب الحماية الفرنسوية على مدغسكر وكانت مسالة هاته الجزيرة على ما قيل سببا في استقالته من خطته المنيفة وكان تحريره لهذا الفصل الذي جعل عنوانه العنوان الذي اتخذناه لمقالتنا هاته ايضاحا وشرحا لاعماله بخصوص تلك المسالة المهمة وحيث ان كلام هذا الوزير بخصوص مدغسكر ودخولها تحت الحماية الفرنسوية بمقتضى معاهدة طنانوريف ينطبق بالحرف الواحد على المملكة التونسية ونصب الحماية الفرنسوية عليها بموجب معاهدة باردو راينا من الفائدة نقل ذلك لكن معلوما ومفهوما لدى حضرات القراء معنى الحماية واصولها ومنافعها ونتائجها حتى يدرك كل ما له وما عليه

عرف الوزير منهج الحماية بقوله انه تنازل بل رفق من طرف الغالب عند انتصاره وانها اي الحماية لا غاية لها بل ان وطاتها تكون على نسبة الاتعاب الحربية التي كان في مقدرة الدولة الغالبة ان تصل بها الى غزو البلاد ثم قال وان الحماية لا حد لها لانه ليس هنالك اولا قاض يقضي بين الغالب والمغلوب فيما عسى ان يحدث بينهما من الخلاف في فهم معناها وثانيا لان قوة المغلوب اضمحلت وانعدمت بسبب احتلال الغالب احتلالا مستمرا للبلاد بعد تجريده المغلوب عن سلاحه الذي بسواه لا تطير شرارة الحرب من جديد ابدا فتحصل من ذلك ان انواع الحماية تتعدد وتختلف بتعدد واختلاف البلاد المحمية

ثم قال وان تنفيذ احكام الحماية ينبغي ان يكون فيه من الرفق واللين اوفر حظ للشعوب المحمية على اختلافها فيفهم من كلام الوزير ان اساليب الحماية ربما تتعدد وتختلف في القطر الواحد ولذلك قال جنابه انه ليس للحماية عبارة شديدة اللجهة او قاعدة عويصة التطبيق بل انها اي الحماية تختلف باختلاف الزمان والظروف والمكان وتظهر آثارها بالاعمال اكثر منها بالاقوال . وهذا امر واضح لانا نرى مثلا ان اسلوب الحماية التي نصبت في اكتوبر الفارط على مدغسكر اشد وطاة من الحماية الاولى التي منحتها فرنسا لتلك الجزيرة نفسها في عام ١٨٨٥ فالحماية الحالية خولت فرنسا حق النظر والمراقبة على جميع الاعمال الادارية والمالية والعسكرية بالجزيرة بل وقد خولتها حق التوسط بين ملكة البلاد والدول الاوروباوية في علائقها السياسية كما خولتها ايضا نصب وزير مقيم لتشريع القوانين وسن التراتيب وهي تصرفات فيما يرى المسيو هانطو لا يتم امرها للحكومة الحامية الّا باظهار سلطتها اي كما فعلت فرنسا اخيرا

ثم تخلص الوزير للكلام على نتائج ما تقدم فقال بما ان معنى الحماية هو ما تقرر فلا ينبغي ان الدولة الغالبة تدع سفينة الحماية تجري في تيار الظفر بما يئول اضرارها واتقاء من الوقوع في هذا المحضور برهن المسيو هانطو عما يلزم اتخاذه من الوسائل لذلك وحصره في امرين اولهما المحافظة والذب عن الحكومة الاهلية بمعنى ان الدولة الغالبة لا تغير اساسات الدولة المغلوبة بل وتسعى كل جهدها في مد يد الاسعاف اليها لتحصل على خضوع الرعايا وثانيهما التزام الحكومة الحامية وكتبها على نفسها احترام شعائر الاهالي وعوائدهم ودياناتهم وهياتهم الاجتماعية التي وجدتهم عليها وتطرح قطعيا مادة الانتقام والاضطهاد واستغلال العباد والارزاق باي طريقة كانت بل تتخذ من وسائل الرفق واللين والعدل ما تخفف به عبء الفتح الثقيل على عاتق الاهالي الذين تكفلت بحمايتهم حتى يئول امرهم الى الاعتقاد بان الحماية هي الصالحة بهم صلوحية مرضية بمعنى ان الهيئة الحاكمة يقع حصرها في ذوات اهلية تحت مراقبتنا على ان اولئك الذوات الذين هم رءوس الاهالي امرهم بايدينا وولايتهم تقع حسب مشيئتنا واذا فلا محل من الاعراب للعدول عن هذه الطريقة بل نعد السعي في افساد النظامات الاهلية وتعويضها باساس ربما كان عقيما ضرب من الجنون ومن اعتقد غير هذا وسعى فيه فقد سعى في اخلال النظام واعلاء راية الفوضى والخلل بمكان ساد فيه من زمن سلطان الراحة والنظام . كيف لا وعمالة الجزائر التي مضت عليها ستون سنة ونيران الحرب والفتنة تلتهب فيها لم نعرف الى الان ما هي الهياة الصالحة بها لتقرير سلطتنا وفي تونس لم تمر علينا سوى خمسة عشر عاما حتى تحققت سعادتها وساد فيها سلطان الامن ولم يحدث بها ما يكدر راحة اهاليها بل ولم تطلق بها عساكرنا عيارا واحدا ناريا او تهرق بين جدرانها قطرة من دم

ثم قال الوزير ولقايل ان يقول ما هي الفائدة التي تعود من ذلك على الدولة الحامية وجوابه ان منفعة الدولة من ذلك لا ينبغي ان تعد دنانيرا كمن يشتغل عقارا او ان المستعمرات جعلت كضيعة تستنزف الدولة منها منافع نقدية في آخر كل عام بل ان منفعة الدولة من مستعمراتها اجل واسمى من ذلك الا وهي بث لغتها ونفوذها واسمها واخلاقها في البلاد وهي غاية شاوها بعيد تعمر بها الدولة زمنا مديدا وزيادة على ذلك فقد ثبت ان الاهالي بالمستعمرات عون مساعد على نجاح الاعمال في الاستقبال . افلم نر الجزائريين يمدون فرنسا في حربها السبعينية بانفسهم وهل احد ينكر ان التعمير بالرفق يواخي بين العنصر الحامي والعنصر الاهلي

وختم بقوله هذه حقيقة معنى الحماية وكنه منافعها الاصلية وهي لا محالة ليس بها من السحر والاسرار ما يقلب اعيان الاقطار التي تحكمها بل

مع قبائل اصقاع السود واكتشف هنالك على اكتشافات نفيسة تتعلق بالجغرافية والتاريخ وفي سنة ١٨٨٩ وجهته وزارة المعارف لجنوب الجزائر في ارساليه علميه فساح بكل من جهات ورقله ووادي الريغ وتقرط والزاب وعما قريب سيلتحق بخطته في الحاضرة التونسية

عمل صالح

في هاته الايام ابتهجت النفوس وانشرحت الصدور للاثر الجميل الرفيع الذي اتمت عمله جمعية الاوقاف ونعني بذلك تعمير جامع الحلق البيت العتيق الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه وصورة ذلك ان هذا المصلى كان حدث به من الخراب لنحو سنتين ما اوجب هدمه تماما ورسم قواعده على اسلوب جديد فاعتدت ادارة الاحباس لهذا العمل الماثور وشمرت عن ساعد همتها لتشييد معالم ذلك البيت المنهدم وصرفت مبلغا يتجاوز ٢٠٠٠٠ فرنك لبنائه وتوسيع عرصاته فجاء بيتا مباركا ينسر اروية البصر وينشرح له الخاطر وفي ليلة الاربعاء بسطت فيه بسايط الافراح وتليت الاذكار ورتلت الايات وتوجهت الوجوه بالدعاء نحو مالك السماوات وقرات فاتحة الكتاب واستوى الناس قياما لاداء صلاة العشاء ثم استمرت الاذكار والتلاوة بين قصائد المنشدين الى ساعة متاخرة من الليلة ونحن ننتهز هذه الفرصة لبسط اكف الضراعة والدعاء ببقاء سمو مولانا المطاع الاتي من ضروب البر بما فوق الاطماع حيث كان وجود هاته الماثرة في ايام ملكه السعيد المحفوف ان شاء الله بالخير المزيد ونعطف على ذلك شكر جمعية الاوقاف على القيام بواجبها وصرفها اموال الاحباس في مواجبها ونومل منها الاستمرار في النسج على هذا المنوال لتتحقق فيها الامال

شاع ان بعض قبائل الطرابلسية الضاربين بالتخوم التونسية قد ارتحلوا من منازلهم ودخلوا لتراب تونس بامتعتهم وسلاحهم وحقيقة الحال في النازلة ان بعض البوادي الرحالة من الطرابلسية قد اجتازوا الحدود التونسية سعيا وراء نجاة اغنامهم من الهلاك بالمجاعة في ارضهم وانه دفعا لمادة النزاع بما عسى ان يطرا من الغارة والخصام بين الاعراب التونسيين والدخلين من البلاد الطرابلسية ارسل الحاكم العسكري المقيم بقم تطاوين خيلا من المخزن المكلف بحراسة الحد ليامروا اهل الخيام الطرابلسية بالرحيل لارضهم وما كان من هولاء بعد التفكر في امرهم الّا الرحيل والامتثال لما طلب منهم

عيد الكرنفال

ابتدا هذا العيد في هاته السنة باحتفال وبهرجة فوق العادة مساء يوم السبت الفارط وتتابعت فيه ضروب الفنذلكة والرقص العمومي وملاعب الزهور وفي مساء يوم التاريخ يقع استعراض الكفاكاد التاريخية بما ينشرح له خاطر سائر طبقات السكان

عزمت الادارة البلدية على توسيع باب الخضراء وجعله مثل باب علاوه وهذه حسنة تذكر فتشكر

ترامواي كهربائي

وافقت الادارة البلدية على مد خط ترامواي كهربائي يجمع بين باب علاوه والمنتزه البلدي الكائن بالخضراء وعما قريب سيشرع في اجراء اشغال الخط المذكور

في اليوم الثاني من مارس القابل يقع النداء بالدلالة العامة على تسويغ استعطاء الصيد بالبحيرة في المناطق التي تعينها ادارة الاشغال العامة

فرائد اللال
في مجمع الامثال

اتحفنا الاديبان الماجدان الفاضلان سعيد افندي وحسين افندي الاحدب بنسخة من كتاب « فرائد اللال في مجمع الامثال » تاليف والدهما فقيد العلم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب ومن اجل مولفاته « طاب ثراه » نظم به امثال الميداني نظما بديعا وعلق عليه شرحا لطيفا وجعله خدمة لخزانة حضرة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايده الله وقد بذل نجلاه الموما اليهما جهد الاستطاعة بطبعه في مطبعة الاباء اليسوعيين على الطف شكل وابدع حرف واحسن ورق بحيث يقال انه ابدع كتاب مطبوع بالعربية وجعل لفظ المثل بالحمرة ليتميز عما انظم اليه من تتمة الفاظ البيت فجاء كتابا تقر بمرآه العيون وتنشرح بتلاوته الصدور بنظم كنظم العقد ونثر كنثر الورد وهو جزآن ضخمان ومصدر بترجمة حياته مولفه « رحمه الله » ترجمة بديعة جدا وجعل له فهرس لطيف في مجلد خاص يبين ما ورد في هذا الكتاب المستطاب من الامثال على ترتيب الهجاء ويليه فهرس آخر للاعلام وثالث ايضا لما من ورد تفسير الفاظه اللغوية فنثني اطيب الثناء على همة طابعي هذا الاثر الجليل كما اننا نشكر المطبعة اليسوعية اعتنائها بحسن طبعه ونظافته ونحض الادباء البلغاء على اقتناء در فرائده واجتناء غرر فوائده تباع النسخة المجلدة منه باربع ريالات مجيدية وغير المجلدة بثلاثة ونصف

اعــلان للعموم

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالمعروض المورخ امضاءه في ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٣ وفي ٤ نفامبر سنة ١٨٩٥ عدد ٩٧٢٨ على طريق القسم المدني باشهار انقاض العقار الاتي ذكره للبيع فيما على مالكه حاي بن حايم المرواني من موظف الانزال لوقف الاحزاب يعلن شيخ المدينة بانه اشهر العقار المذكور للبيع وهو انقاض دار بنهج حومة الجرابه بزنقة الجربي تلي عدد ١٢ على حالة الخراب وموظف عليها ماية وثمانون فرنكا انزال في السنة للوقف المذكور وان مدة الاشهار في ذلك سبعون يوما

تاريخ ابتداء الاشهار من يوم الخميس الموفى ثلاثين شعبان سنة ١٣١٣ الموافق للثالث عشر من فيفريي الافرنجي سنة ١٨٩٦

تاريخ انتهاء الاشهار في اليوم العاشر من قعده سنة ١٣١٣ الموافق للثاني والعشرين من افريل الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبتيت على انقاض الدار المذكورة اعلاه يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بتونس بعد الزوال بساعتين وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة وكتب في ٣٠ شعبان سنة ١٣١٣ وفي ١٣ فيفريي سنة ١٨٩٦

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

لا بد من مرور الاعوام وتكرر السنين لادراك هذا السر المكنون بيث قوة التمدن ونشر لواء نتايجه الخيرية في سائر الاقطار

م • خ

حوادث خارجية

المسالة البلغارية

اشرنا في العدد الفارط الى مخابرة الباب العالي مع الدول العظام في الاعتراف رسميا بولاية البرنس فرديناند اميرا على البلغار والذي يوخذ من اخبار هذا الاسبوع ان جميع الدول اجابت بالموافقة على مطلب الدولة العلية واعترفت رسميا بالامير المومأ اليه وبناء على ذلك فان البرنس عزم على التوجه الى الاستانة العلية لتقديم واجب الشكر والامتنان لمتبوعه الاعظم جلالة السلطان عبد الحميد ويقال ايضا انه بعد ذلك يتوجه الى عاصمة البلاد الروسية لزيارة القيصر نيكولا الثاني اذ لا يخفى ان رضا هذا القيصر عن البرنس فرديناند هو السبب الوحيد في انتهاء الحالة الغير القانونية التي كانت عليها امارة البلغار منذ عشرة اعوام فارطة

ومما يحسن ذكره هنا ان انكلتيرا حاولت على عادتها في تشعيب المسائل السياسية ان تخرق سياج المعاهدة البرلينية بالاعتراف بالبرنس فرديناند اميرا لا على الامارة البلغارية فقط بل عليها وعلى ولاية الروميلي الشرقية التي اغتصبها البرنس الكساندر دي باتنبرغ حين كان اميرا على البلغار اواخر سنة ١٣٠٢ ولا يخفى ان الولاية المذكورة بمقتضى معاهدة برلين تابعة سياسيا للباب العالي وان كانت مستقلة بادارتها الداخلية خالية من الحامية العثمانية كما اقتضت تلك المعاهدة ان يكون حاكم تلك الولاية مسيحيا تعينه الحضرة السلطانية لمدة خمس سنين بعد موافقة الدول العظام • ولما كانت الولاية مجردة عن الحامية التركية تمكن البرنس الكساندر في سنة ١٣٠٢ من الاستيلاء عليها في اخبار طويلة كانت مبدا النفور بين الروسيا والبلغار من جهة وبين هذه الامارة والباب العالي من جهة اخرى وقد تراءى السياسيون اذ ذاك وجها للتوفيق بين كافة المصالح وصورته ان امير البلغار يكون في آن واحد اميرا على بلغاريا وواليا على الروميلي الشرقية على مقتضى المعاهدة البرلينية ويقع تجديد ولايته بعد كل عقد من السنين • وقد حاولت انكلتيرا الان ان تبطل هذه القاعدة السياسية بان تعتبر الروميلي الشرقية جزءا حقيقيا من امارة البلغار غير ان الروسيا وبقية الدول لم توافقها على هذه السياسة لما فيها من المس لحقوق السلطنة العثمانية

اما تمذهب البرنس (بوريس) ولي عهد البلغار بمذهب الكنيسة الارثوذكسية حسبما اشرنا اليه فقد اثار غضب البابا على البرنس فرديناند حتى انه اعلن بكفره يعني بخروجه عن دائرة الكنيسة الكاتوليكية غير ان البرنس فرديناند فيما يظهر غير مكترث بسخط عظيم الديانة المسيحية حتى قيل انه يستعد لاعتناق المذهب الارثوذكسي لزيادة جلب الرضا الروسي وتدعيم اركان سلطته على اساس متين

امارات البلكان

جاء في جريدة ليكلار ما نصه

ظهرت في عالم الحوادث السياسية محالفة لا اهمية لها من حيث ذاتها ولكنها ذات شان خطير من حيث ما يعرض لها من التاثيرات الاجنبية وذلك ان مملكة الصرب كانت من دون الممالك البلكانية جانحة الى مداراة النمسا ساعية في ارضاء خواطر رجالها لاخذة بامبراطورها على عهد ملان ملك الصرب المتخلي ومن هناك حدث النفور المعهود بين الملك وزوجته الروسية في جهر المعالي الروسية المتغذية بلبان محبتها حتى خيل للقوم ان النفوذ النمساوي لا يلبث ان يرتكز بمملكة الصرب وهكذا كانت مملكة الصرب عنصرا بلكانيا تتجاذبه عوامل السياسة النمساوية الروسية ولذلك وجب الانتباه الى الحادث المشار اليه بعين الاهتمام حيث لم يكن معتادا في عالم السياسة البلكانية وبيانه ان ملك الصرب الكساندر ارسل الجنرال باولوويتش الى جتنه عاصمة الجبل الاسود فاستيقظت الافكار وشاشت العقول لهذا الحادث الغير المعهود والان قد ارتفع الغطا واميط القناع عن مكنون هذه المامورية وهو انه دار الحديث في المحافل الروسية ببلغراد ان الجنرال باولوويتش رجع من وجهته بمعاهدة في اتحاد الصرب والجبل الاسود اتحادا هجوميا دفاعيا التزم به الفريقان الذب عن حوزة وطنهما جميعا وحفظ مصالحهما بالبلكان وقال بعض الجرائد الشبيهة بالرسمية ان هذا التحالف هو مقدمة لما هو اقوى منه عروة واحكم ميثاقا وهو ان البنت الرابعة لامير الجبل الاسود ستزف الى البرنس الكساندر ملك الصرب خلال السنة الجارية وفي هذا الخبر ما يويد ما قيل اخيرا من ان الملكة نتالي ام الملك المشار اليه قالت يوما لصديقة لها وقد الحت عليها في المقام ببلغراد ما ليس هنا مقامي على انكم ستاتيكم الى القوناق في آخر هذه السنة ملكة حاكمة اما انا فسانحاز في محل خلاقتي ببياريس ومن لازم اقتران الملك الكساندر بكريمة البرنس نيكولا ادخال الصرب في حيز نفوذ الروسية فاذا قرنا هذه الحوادث من الانقلاب الكلي الذي هي على وشك الوقوع بصوفية قاعدة البلغار بسبب ادخال ابن الامير في مذهب الروسية الديني علمنا ان نفوذ الروسية اخذ في الرجوع الى ما كان عليه بولايات البلكان وبذلك تجتني الروسية ثمرة ما بذلته من مساعي التبصر والسداد

جلالة شاه العجم

وحليه الثمينة

ان تاهب جلالة الشاه ناصر الدين للسفر في الربيع القابل لحضور موكب تتويج حبيبه الامبراطور نيكولا الثاني قيصر الروسيا كان سببا في اشتغال بعض الاخبار بين بالكلام على ملابس حضرته الرسمية التي امتاز بها بين سلاطين وملوك جميع الدنيا ولذلك راينا من المناسب ان نلخص ذلك لقرائنا الكرام فنقول انه يوجد بقصر عظمة الشاه داموس ببطن الارض جعله مستودعا لحليه وجواهره الكريمة التي يتجاوز ثمنها ثلاثمائة مليون فرنك وهي اولا اكليل الملك الذي يتتوج به الشاه يوم جلوسه على تخت الملك وهو على شكل غصن تعلوه ياقوتة خضراء تضاهي بيضة الدجاج ثم منطقة مرصعة بها من الحجارة الكريمة ما يزن نحو العشرين رطلا ثم سيوف محكمة الصنع لا يقل ثمنها عن ثمانية ملايين ثم وعاء من فضة به مائة حجارة من الزبرجد لا قيمة ولا نظير لها بالدنيا مرسوم بالنقش على احداها بقدر الجوزة اسماء سائر من تقدم من ملوك الفرس ثم دور يتيمة تبهج النظر ويواقيت يكاد سناها يذهب بالبصر وحجارة من نوع الزفير وشكل مكعب من ذراع في قطعة واحدة من الكهرباء وعدة حجارة اخرى من انواع اعجب واغرب

اخبار المغرب الاقصى

لمكاتبنا الفاضل

فاس في ١٦ شعبان ١٣١٣

اهم الحوادث عندنا تمكن المخزن من القاء القبض على الطاهر بن سليمان كبير عصاة الرحامنة فانه في يوم السبت عاشر شهر شعبان المنصرم توجهت فرقة من الخيالة من المحلة السلطانية المنصورة للبحث عن زعيم الثورة التي اغتالت قبائل الرحامنة والقبض عليه بزاوية الولي الصالح سيدي علي بن ابراهيم التي التجا اليها كما اخبرتكم سابقا وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من الشهر توجه الخيالة صحبة محلة مولاي الامين للزاوية فاخرجوا الجاني بدون اشهار سلاح وكان صحبة ابنه وبعض انفار من حاشيته وبنجاح المخزن في وضع اليد على كبير الثورة يحق ان يقال ان الثورة الغربية لم يبق لها اثر وفي صباح يوم ١٨ شعبان وصل اللعين الى المحلة السلطانية المنصورة نحو الساعة العاشرة وكان راكبا بغلا عليه بردعة وغشاء وكذلك رفقاءه وكان متردبا قطعة من زربية ضريح سيدي علي يصحبه اشراف الزاوية واولادها وكان الباغي ومن معه قد احدقت بهم كوكبة من المخازنية والطبجية والمشاورية وقواد الرصاص وطابور من الحراية وقبل ان يدخل بالشيطان المريد المحلة جردوه من الخرقة المباركة واذ ذاك ارتعدت فرايصه فخاطبه مولانا السلطان المعظم بعبارات في توبيخه وخزيه ثم امر بوضعه في الاغلال فكبله اعوان المخازن بالحديد من ايديه وارجله ثم اركبوه جملا وطافوا به حول المحلة والحقق انه سيودع السجن لينال جزاء ما اقترفه من السعي في الارض بالفساد وعصيانه سلطان البلاد

في ١٧ شعبان وصل لفاس الكلونيل فراتنه مدير معمل السلاح بعد ان قضى مدة سراحه شهرين في ايطاليا

قبل التاريخ باسبوع صار الى رحمة الله سي العربي ولد محمد الشرقي المعروف بولدبا محمد الشرقي وهو احد الباشوات المتوليين على فاس الجديد وكان رجلا طاعنا في السن ولذلك لم يصاحب المحلة الشريفة كسابق عادته وكان من المعتمدين لدى المخزن في مهمات الامور من عهد المرحوم مولاي الحسن وكان حضوره في المواطن يغرس المهابة والاحترام في قلب الخاص والعام وكان في سنة ١٣١١ وقعت قلاقل في الاوطان التي كانت لحكمه وهي اوطان متسعة ذات بال تمتد من فاس الى واغة ويحتمل ان تقسم هذه الولاية الى عدة ولايات ينوب ابنه منها نصيب واحد ابناءه له رتبة باشا اما خليفته في المنصب القايم بالنيابة الان فهو السيد عبد الرحمن ابن بطو وبمقتضى العادة الجارية بمجرد وفاة السيد العربي وضع الخليفة الختم على مخلفه حتى لا يخرج شيء من التركة يكون فيه حق لجانب المخزن ومع ذلك لم تحصل من هذه العقلة النتيجة الكافية فيما يقال

• اخبار القبايل المجاورة للمدينة وغيرها من الافاق فانها تفيد استتباب الامن في سائر اصقاع السلطنة وذلك بحزم المولى احمد الوزير الاكبر الذي اصبح مشمرا على عن ساعد الجد ناشرا لواء العدل قائما باصلاح شئون المملكة بعناية الحضرة الشريفة ادام الله بقاءها

افادت اخبار مراكش ان الحضرة السلطانية بقيت ضاربة بمحلتها المنصورة في الرحامنة الى ٢٨ من شعبان بالمكان المعروف بدام غابي ويقال ان حضرته الشريفة ستقضي شهر رمضان هنالك لجباية ما تاخر من المجابي وقدره اربعمائة الف دورو جبي منها الى التاريخ ثلاثمائة وعشرة الاف وهذا زيادة على المونة وامرت الحضرة الشريفة بسجن ستمائة من كبراء الرحامنة حيث اظهروا عام ابتهاجهم من تشددا حضرته الكريمة في جباية الاموال وزيادة على المبالغ التي اخذت عينا من الرحامنة فقد ادوا للحضرة السلطانية الفا ومايتي فرس من جياد الخيل واربعماة من الرجال للخدمة العسكرية

• ارسلت حكومة طنجة الشريف الرسولي الشهير بنفوذه على جماعة من اهل الحراية على بابور سفري التوكي المغربي تحت الحفظ الى الدار البيضا ومنها يتوجه الى مراكش لتعامله الحكومة بما يستحقه

وصل الى الاعراش السيد عبد الملك الهاشمي الذي تعين واليا جديدا لهذا الثغر وجعلت تحت نظره مدينة القصر بتعيين خليفة عنه فيها وقد سجن المخزن السيد عبد الرحمن الراشدي الابن الثاني للسيد علي الراشدي والي فاس سابقا ثم والي الاعراش وقد كان عزل الباشا المشار اليه من ولاية فاس لسوء تصرفه ثم اخر من ولاية الاعراش لتشكي الاهالي من سوء معاملته فمات في اثناء الطريق قبل وصوله الى الرباط وامرت الحضرة السلطانية بحجز مخلفه فقام اثنان من ابناءه منهم سي عبد الرحمن وادعى انه من حماية البرازيل (امريكا) وكان توجه لطنجة بواسطة قنصلاة البرازيل وحصل على وصاية لحكام المدنية من السيد محمد طوريس ولكنه بمجرد وصوله لفاس سجن بامر مولاي عرفه فانه لم يعتبر مكاتيب السيد محمد طوريس

نعت اخبار مكناس وفاة واليها فتاثرت لذلك الحضرة السلطانية لما قام به هذا الرجل من الخدمات العديدة عند وفاة مولاي الحسن ولما كانت له من خصال الاقدام والحزم في كبح جماح قبائل الازمور رحمه الله رحمة واسعة

خاطب ود الاسلام

تتميما لما كنا نشرناه من اخبار الخطيب الشهير القس لوازون نتحف حضرة القراء بما وقفنا عليه بخصوص خاطب ود الاسلام بصحيفة المويد الغراء راجيين العود للكلام مطولا على سياسة التوفيق بين الاسلام والنصرانية الفرصة اخرى وهاك ما كتبت الجريدة الوطنية المصرية بالحرف الواحد

القس لوازون

وردت لنا امس رسالة من حضرة الفاضل الشهير والخطيب الطائر الصيت خاطب ود الاسلام القس ياسانت لوازون • السائح الان في صعيد مصر فتلقيناها مع الشكر والامتنان لحضرته وننشرها هنا تحفة ثمينة للقراء الكرام

على النيل في ٢٨ يناير سنة ١٨٩٦

حضرة الشيخ المحترم العزيز صاحب المويد الاغر

اكتب لكم هذه السطور في جوار المنطقة الحارة حيث النيل المصري سيكون بعد قليل نيلا نوبيا • واني مستغرق الفكر في مشاهدة نضرة هذه الطبيعة الشائقة التي يوثر في الفواد جمالها بقدر ما يوثر في النفوس ما عليها من مسحة الوحشة الكآبة وعندي عظيم الاسف على ماضي هذه البلاد الذي لم يصل العلم حتى الان الى اكتشاف اسراره حيث لا يزال ابو الهول حارس هياكله مهجورة

وها انا ساعود الى القاهرة واتكلم بعدئذ على مصر المستقبل التي هي اهم لدينا من مصر الزمان الماضي حيث تكون غدا ذات اسرار ولها نوع من ابي الهول يحق له ان يكتم حل الغازها من سياسة هذا الزمان الحقيرة

واقد عرف (لامارتين) السياسة فقال هي من خدمة مقاصد الله في العالم • وانه لتعريف عالم ولكنه ارفع في درجات الفكر من ان تدركه رجال السياسة في هذه السقطة التي نحن فيها فلندع اذا السياسة وضعفها ولنطو كشحها عنها مزدلفين الى الدين

واني لست اعرف في الديانات الين واحزم من ديانتكم ايها الشيخ الموقر فانها فضلا عن كونها لم تترك الحقائق الابدية المودعة فيها مفتحة الابواب لكل ضروب التقدم العقلية والادبية والاجتماعية • وان جامعكم الازهر لهو اليوم من اشهر مراكزها واعظمها قوة وصلابة فحافظوا عليه وزيدوا التعليم فيه تحسينا وكمالا وهو بذلك يكفي لتجديد الحياة في العالم الاسلامي

تلك هي اماني فرنسوي مسيحي محب لمصر والمسلمين

(يسانت لوازون)

ثم اعقبت جريدة المويد هذا الكتاب بقولها ولقد علمنا ان حضرة هذا الخطيب الشهير الذي يعرف القراء مقدار ما يقرب من مودة المسلمين بما تعرب عنه هذه السطور القليلة الجزيلة الجامعة سيعود الى القاهرة بعد اسبوع او نحوه وسيلقي خطبة غراء في موضوع التقرب بين الاسلام والنصرانية قاصدا بذلك كله خدمة الحقيقة وخدمة السلام العام فلنستقبل منه ذلك بالشكر والارتياح

عنابة

جاء في خبر بتاريخ الثاني والعشرين من فراير الجاري انه حدثت معركة سالت فيها الدماء بين اليهود والحزب المضاد لهم من الافرنج حيث حاول اليهود تغيير اسمائهم والقابهم لفرنسوها واخذوا حظا واسعا في مجال الانتخابات العمومية للنيابة السياسية بالمجالس العليا وان الراحة استتبت بعد عناء شديد بهمة البوليس والجندرمة العسكرية

حوادث داخلية

اقتبال الحضرة العلية دام علاها لكاهية الوزير المقيم

عند زوال يوم الثلاثاء الفارط اقبل على سراية المملكة في كوكبة من عساكر الخيالة الفرنسوية والجندرمة جناب الوزير المقيم العام يصحبه جناب كاهيته الجديد مسيو ريفوال الوزير المفوض ومن حينهما توجها لقاعة الاقتبال اواجهة الحضرة العلية فاقتبلهما الجناب السامي الملوكي بغاية الابهة والاجلال ولما استقر المقام نطق جناب مسيو ملي بالخطاب الاتي نصه

يا حضرة مولاي المعظم

اني اتشرف بان اقدم لحضرتكم العلية مسيو ريفوال الوزير المفوض والكاهية للمقيم العام • واعرف سدتكم ان حكومة الجمهورية قصدت بتعيينها لهذا السياسي ذي المنصب العالي اقامة البرهان على مزيد اعتنائها بالمملكة التونسية وعلى مودتها المتجددة للعائلة الحسينية • ولي وافر الرجاء بان حضرتكم الشامخة تتفضل بامداد رفيقي باحساسات ودية كالتي اوليت عنها نحوي والتي يتحقق بها حسن المسير في طريق الحماية المرضية

فاجابته الحضرة العلية بالعبارات الاتية

يا جناب الوزير المقيم العام

ليكن قدوم كاهيتكم مسيو ريفوال الوزير المفوض على الرحب والقبول بيننا واني متحقق الامل سلفا بان رفيقكم الجديد يجد لدينا من الوصلة ما يجمعنا بكم من الروابط فليستند من الان على اماني الخالصة ومحبتي التي هي لديكم معروفة حتى تتحقق سعادة هذا القطر وتقيموا لنا بذلك دليلا جديدا على عظمة فرنسا

وبعد القاء هذه العبارات الرسمية اخذت الحضرة العلية على ما عهد منها من مكارم الاخلاق في مجاملة الوزيرين وتبادلت معهما عبارات الود والثناء ثم انصرف جنابهما بعد ان اكدا مزيد اخلاصهما لسمو مولانا ابقاه الله

المعرض الصناعي والفني

بتونس

كنا تكلمنا في عدد مضى على هذا المعرض الذي سيقع فتحه في غرة شهر ابريل القابل وقد اتصلنا من طرف ادارته باوراق تراتيبه وشروط قبوله للمعروضات سيما نتائج الصنائع الاهلية التي لا يخفى على البصير حسن موقعها في نظر الاوروباويين عموما واعضاء المجمع العلمي الذي سينعقد بتونس في الربيع القابل خصوصا ولذلك فانا نحث اصحاب الصنائع التونسية لصرف هممهم في هذا الامر النفيس بتوجيه انموذج من مصنوعاتهم لمحل المعرض الكائن خارج باب البحر بنهج املكار بمحل دار الجلد القديمة ليبرهنوا عن حذاقتهم لدى الاجانب ويظهروا تحف المصنوعات التي ابرزتها ايديهم وقد كنا اخبرنا انه يوجد بجمعية المعرض اثنان من ابناء وطننا وعلمنا اليوم ان حث الاهالي على الاقبال في هذا الخصوص سيقع بواسطة المشار اليهما وبعناية جناب شيخ المدينة ورؤساء المعامل الصناعية الاهلية فنحرض اهل الصنائع التونسية على العموم ان يقبلوا على هذا العمل المأثور لتنطق بالثناء عليهم السنة الخاصة والجمهور

صناعة الزرابي

كثيرا ما استلفتنا الانظار الى اتخاذ الوسائل الفعالة لاحياء ما اندرس او ملافات ما تلاشى من الصنايع التونسية وقد كان حديثنا الى الان كنافخ في رماد وقد ذكرنا هذا الحديث ما وقفنا عليه في هذا الغرض من الفقرات الاتية بجريدة الديبش تونيزيان تحت هذا العنوان

هل تراءت الجمعية الشورية نتيجة اهتمامها في جلستها الاخيرة بتخفيض بعض الضرائب على موسوقات بضائع الصوف بانها جلبت ضررا كبيرا على صناعة الزرابي والفراريش التي تنسج بجربة وقفصة ووذرف والقيروان اذ ان ذلك شوهد بالعيان ونشا عنه غلو اثمانها بسبب تخفيض الاداء على الصوف التي توسق للخارج فهل لم يكن من الاحق ان يخفض الاداء على المنسوجات التونسية لكي يتسع نطاق هاته الصنائع الاهلية التي يتمعش منها آلاف من سكان الجهات الجنوبية التونسية ويقنعون منها بالقليل حتى ان مدخول صانع الزرابي البهية بجربة لا يتجاوز ثلاثين او اربعين صنتيما في اليوم • وهل يسوغ ان نتعجب الان من تساهل الصناع لاستعمال الوان مقلدة غير الاصلية بما يئول لا محالة لتلاشي صناعتهم وموتها كما ماتت من قبلها صناعتي الحليز الرفيع والشاشية المشهورة اه

مسامرات علمية

قرر اخيرا جناب مدير المعارف اقامة مسامرات علمية في التاريخ والفلسفة والاداب لكل من يقصدها من ذوي الفطنة والعلم سيما معلمو ومدرسو المكاتب وقد قام جماعة من برعاء اساتذة مدرسة كارنو وهم كفء لذلك للتكفل بالقيام بهذه الغاية فاصابوا المرمى وافادوا في منتدياتهم وقد حضرنا غالب تلك المسامرات فكانت في نظرنا محل الافادة وشاهدنا من عناية جناب الوزير المقيم بالترقيات العلمية ما حمله على القدوم بذاته ومشاركته بالعلم فيما ابداه احد الخطباء من الافكار التاريخية والملاحظات الخصوصية بشان سياحته بدار الخلافة الاسلامية ولضيق المجال نوخر الكلام على هاته النوادي الادبية للعدد القابل ان شاء الله

قابس

اكدت اخبار قابس انتهاء الحادث الذي اشرنا اليه في العدد الفارط بحيث ان الرحالة الطرابلسية الذين التجاوا لتراب تونس لرعي مواشيهم قفلوا عائدين لديارهم من عندياث انفسهم لاول ملاحظة ابدتها لهم حكومة المكان وجاء في مكاتبة خصوصية انه قد وصل الى البلد قافلة من الملثمين (طوارق) يحملون بضاعة من الصحراء ولمجرد وصولهم زاروا رؤساء البلدة من عامل وحاكم عسكري ومراقب فاكرموا وفادتهم

حل ببين اظهرنا اخيرا جناب المسيو رنيو الكاتب العام والمكلف كان بمصالح فرنسا في تونس والموظف حاليا بوزارة الخارجية ومعلوم ان حضرة القراء لم يزالوا على تذكار من الهمة التي صرفها المشار اليه في خدمة الدولتين الحامية والمحمية زمن اقامته بالحاضرة التونسية فنهني جنابه بسلامة الوصول

جمعية انقاذ الغرقى

تاسست هاته الجمعية تحت رعاية سمو الحضرة العلية دام علاها واشراف كل من جناب الوزير المقيم العام وجناب الوزير الاكبر وجناب اسقف قرطجنة وجناب الجنرال قائد جيش الاحتلال وجناب كاتب الدولة العام وجناب مدير الاشغال العامة وجناب رئيس التريبونال الفرنساوي وكاهية المجلس البلدي ومدير خدمة الصحة بالجيش الفرنساوي والحكيم لوار رئيس مستشفى داء الكلب والمسيو فنتر التاجر بتونس والمسيو لوكور مدير صحيفة الديبش والمسيو ريمون فلنسي المهندس

وتتركب مجلس اشغال هاته الجمعية من مدير وهو الكمندان سرفوني المعتمد البحري بالسفارة الفرنساوية ومن عضوين وكاتب وخازن المال
